بقول يقف مستقبلا للقبلة والقبر امامه او على يمينه او على يساره
وقال العزيزي على الجامع الصغير يسلم عليه مستقبلا وجهه مستدبرا
للقبلة وحالة الدعاء يستقبلها اهـ وهذا الخلاف في غير زيارة قبره صلى الله
عليه وسلم واما هو فيستقبل في زيارته الوجه الشريف عند الدعاء
قال الامام الزرقاني في شرح المواهب اما الدعاء عند القبر الشريف
مستقبلا وجه النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما عليه الجمهور من الشافعية
والمالكية والحنفية على الارجح عندهم كما قال العلامة الكمال ابن الهمام
باستحباب استقبال القبر الشريف واستدبار القبلة لمن اراد الدعاء
قال واما في غير هذا المحل فيستقبل القبلة لان استدبارها
خلاف الادب اهـ قال الشبراملسي في حاشية المواهب نقلا عن شيخ
مشايخه العلامة الحلبي انه يكره ان يجعل على القبر مظلة وان يقبل
التابوت الذي يجعل فوق القبر واستلامه وتقبيل الاعتاب عند
الدخول لزيارة الاولياء نعم ان قصد بتقبيلها التبرك لا يكره كما افتى
به الوالد رحمه الله تعالى قاله في شرح المواهب ويقف الزائر
او يجلس محتبيا اخذ بيمين ولا يدور حوله فيكره وقيل يحرم ومثل ذلك
تقبيل القبر والتمسح به والرجوع بالقهقرى عند الخروج قال في كنز
الاسرار جاء ذلك كله من فعل النصارى مع اصنامهم ولا يقبل الاعتاب

لا لقصد التبرك بل بالتبرك به كما قاله القطب الشعراني قال الاجهوري
وهل يجوز القرب من الولي عند الزيارة او لا الظاهر ان ذلك يختلف باختلاف
مقامات الزائرين والمزورين قال واجاز بعضهم تقبيل الاعتاب والمقاصير
اذا كان عند الزائر حسن اعتقاد ولم يكن مقترنا به اهـ ويدل للتفصيل الاجهوري
ما ذكره القضاعي عن ابي موسى قال دخلت الى ضريح السيدة نفيسة ووضعت
يدي على الضريح واذا بقائل من داخل القبر يقول اهكذا يدخل على اهل
بيت النبوة وكذا انهى عن الخرور على الاعتاب ما لم يكن على هيئة السجود
والا حرم ولم يكن مكفرا للعوام فصد العبادة والسجود للمخلوق وانما هو
من شوق التعلق بمحبة اعتابهم وما يقع من العوام من قولهم يا سيدي فلان
مشهدان قضيت لي كذا او شفيت لي مريضي فلك علي كذا وعمومهم الجهل
بالسنة بكيفية الطلب ولكن لا يعود ذلك كفرا لانهم لا يقصدون بذلك
الايجاد من الولي وانما يجعلونه في نياتهم وسيلة الى مولاهم حيث كان
المتوسل به في اعتقادهم من اهل القرب والمحبة للخالق تعالى وانهم
يكتفون في كلامهم بصاحب التعبير الظاهرة عند رب الطلب لي من مولاه
يفعل بي كذا لان ذلك دليل منهم على اعتقادهم انفراد الله بالفعل
وان الولي ليس له الا التسبب وانه لا يرد المتوسل به لانه القريب
المحبوب لا يرد فيما طلب فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم رب اشعث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)